من الصبر في علي جاري عادتك فاذا فرغت ارسل عوضه برسل
لك عوضهن. فكيف يا امير المومنين لا انجي ذلك الرجل فاني
والله انعاه ثم انعاه ثم انعاه ثم انعي الفقرا والغربا وضعفا
احوالهم وكافرمن لم ينعاه وافعل بي ما شيت يا امير المومنين
قال فبكى هارون الرشيد بكا شديدا حتى ظننا انه
لم يسكت ثم قال لله دره ما كان اكرمه واحسن اخلاقه
ثم قال واسفاه عليه ثم امر للرجل بماية الف درهم
واطلقه رحمة الله عليهم اجمعين. قيل دخل
الفضل ابن الربيع على جعفر ابن يحيى البرمكي وكان الفضل
احد الوزرا ولم يكن من البر املكه وكان الامر كله بيد جعفر
والفضل يكرهه في الباطن. فدخل على جعفر في حاجة فلم
يقضها له وتوسم في وجه الفضل الغضب فلما
انصرف فقال جعفر لرجل من عنده اتبع الفضل وانظر
ما يقول

ما يقول فتبعه الرجل واذا به ينشد ويقول هذه
الابيات شعر
عسى ولعل الدهر يلوي عنانه ... يدور زمانا والزمان يدور
فابلغ آمالي واقضي مآربي ... وتحدث بعد الامور امور
قال فرجع الرجل لجعفر واخبره بما قال فقال جعفر
والله انه لصادق في مقاله فان الزمان كالظل زايل
اللهم عليك المستعان وعليك التكلان ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلم يلبث جعفر الا قليلا حتى
صلب وولي الفضل ابن الربيع مكانه وتسلم جميع امواله
وعياله وخدمه ثم اخرج ابنة جعفر وزوجته من القصر
ولم يمكن احدا منهم ان ياخذ الدرهم الفرد وامر بوابيه
ان لا يمكنوهما من الدخول عليه قال فخرجت البنت وامها
وجلسا في تربة فمكثا ثلاثة ايام لم يستطعموا بطعام

Copyright © King Saud University